



# الدراما السورية تحتضن شاعرة (العشق الإلهي)

منافسة بين شريهان ونسرين

رابعة العدوية لن تكون حكرًا على السوريين؛ إذ تردد أنّ الفنانة المصرية شريهان رشحت لبطولة مسلسل بروي سيرة المتصوفة الشهيرة، وكان مدير أعمال الفنانة جمال أنور، قد أشار إلى أنّ مسلسل (رابعة العدوية) هو العمل الفني الوحيد الذي ترغب النجمة المصرية في تقديمه عندما تسمح لها صحتها بذلك. هكذا، سيكون مسلسل رابعة العدوية فرصة منافسة قوية بين نسرين طافش وشريهان (الصورة). علما بأن التاريخ يرجع كفة السوريين في صناعة العمل التاريخي، وخصوصاً أن هناك شخصيات محددة تناولتها دراما البلد قديماً، مثل الظاهر بيبرس. لكن النجاح كان حليف السوريين على نحو واضح.



180 هـ) ليحكي قصة والديها وكيف أنجبا أربع بنات أخرن الشاعرة المتصوفة، ويمتد ليغطي حياتها التي قاربت الثمانين، ليحكي عن قرن في حقبة غنية بالأحداث من التاريخ الإسلامي، وتطوع هذه الأحداث في حكايات درامية تسير بخطوط متفرعة إلى جانب الخط الرئيسي الذي يحكي سيرة الشاعرة الزاهدة، وسيمر على معاناتها من القهر والظلم والاستعباد، إلى جانب إجبارها على العمل جارية، ثم نشردها، والقدر الذي واجه شقيقاتها الثلاث بعد وفاة الأبوين وافتراقهن لأكثر من مرة، وصولاً إلى انقائها في السجن الذي جعلها تزهد بكل الدنيا، وتخلص إلى أن الله هو الحب، وتؤسس مذهب العشق الإلهي. كذلك، سيتوقف العمل عند أحداث غريبة صادفتها في السجن، ما أجبر سجانها على إطلاق سراحها لتقضي بقية عمرها زاهدة متصوفة. من جهة ثانية، يمر المسلسل على كل قصيدة ألفتها، بالتوازي مع الأحداث التي كانت تشهد تلك المرحلة من انهيار الحكم الأموي، وقيام الدولة العباسية وينتهي مع موت رابعة العدوية. ورغم ابتعاد الجمهور عن المسلسلات التاريخية لمصلحة الدراما الاجتماعية المعاصرة التي تعكس حياة المشاهد وهمومه إلى حد كبير، إلا أن المخرج زهير قنوع يراهن على أنّ المسلسل سيحقق جماهيرية كبيرة، ويقول: (بين يدينا نص محكم، اعتمد على مفاصل أساسية في حياة هذه الشخصية، مدعوماً بمراجع تاريخية مهمة، ورغم ملاءمة الحوار لتلك المرحلة، إلا أنه يتمتع ببساطة وسلاسة في سرد الأحداث وغنى في الحكايات يخلق فرجة ستحقق جماهيرية كبيرة).

إذ، بين مدينة إنتاج سينمائي في ريف دمشق، ومكتب (عنبر) في العاصمة السورية، وصحراء تدمر، وضاف نهر الفرات في الرقة، سينطلق تصوير العمل في 15 نيسان (أبريل) المقبل ليستمر تسعين يوماً تدور فيها كاميرتان تصوران الأحداث التي دارت حقيقة على ضفاف دجلة، ومدينتي البصرة ورمو ضمن ميزانية ضخمة رصدتها الشركة المنتجة بحسب زهير قنوع.

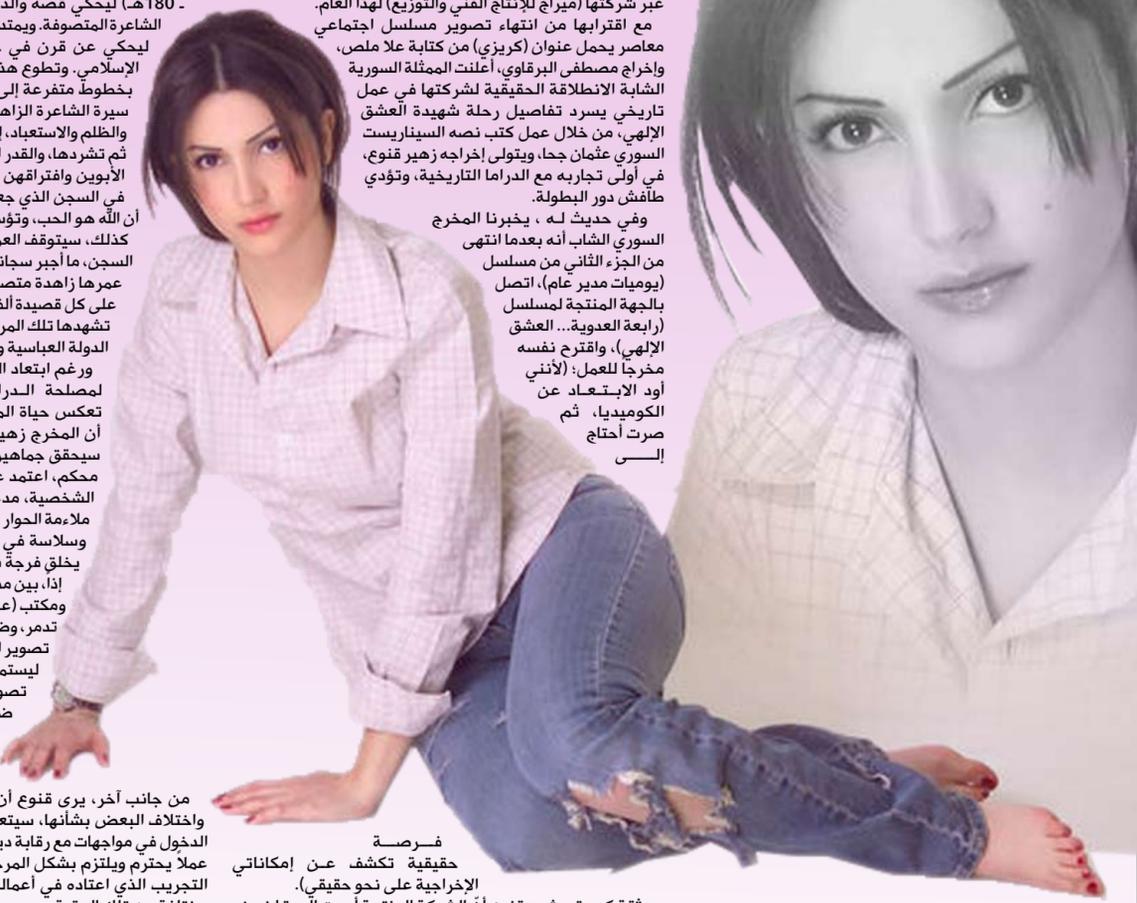
من جانب آخر، يرى قنوع أن إشكالية الشخصية محور العمل واختلاف البعض بشأنها، سيتعرضان لبعض الانتقادات من دون الدخول في مواجهات مع رقابة دينية. أخيراً، يكشف قنوع أنه سيقدم عملاً يحترم ويلتزم بشكل المرحلة التاريخية من دون أن يكف عن التجريب الذي اعتاده في أعماله السابقة، على أمل تقديم رؤية مختلفة عن تلك الحقب.

أما بطلة العمل ومنتجته نسرين طافش، فقالت (اخترت تقديم سيرة رابعة العدوية لما تتمتع به من غنى، ولأننا صرنا بحاجة إلى جرعة من الروحانيات، وهي إحدى أهم المتصوفات).

إذ، الدراما السورية تنحو باتجاه تاريخي بعد نجاحات مشهودة حققتها في هذا المجال تحديداً. ويبقى المشاهد الحكم الأخير إن كان مسلسل (رابعة العدوية... العشق الإلهي) سيتبع قائمة النجاحات أو سيكتفي بالوقوف على الأطلال!

عبر شركتها (ميراج للإنتاج الفني والتوزيع) لهذا العام. مع اقترابها من انتهاء تصوير مسلسل اجتماعي معاصر يحمل عنوان (كريزي) من كتابة علا ملص، وإخراج مصطفى البرقاوي، أعلنت الممثلة السورية الشابة الانطلاقة الحقيقية لشركتها في عمل تاريخي يسرد تفاصيل رحلة شهيدة العشق الإلهي، من خلال عمل كتب نصه السيناريست السوري عثمان جحا، ويتولى إخراج زهير قنوع، في أولى تجاربه مع الدراما التاريخية، وتؤدي طافش دور البطولة.

وفي حديث له، يخبرنا المخرج السوري الشاب أنه بعدما انتهى من الجزء الثاني من مسلسل (يوميات مدير عام)، اتصل بالجبهة المنتجة لمسلسل (رابعة العدوية... العشق الإلهي)، واقترح نفسه مخرجاً للعمل: (لأنني أود الابتعاد عن الكوميديا، ثم صرت أحتاج إلى



فرصة حقيقية تكشف عن إمكانياتي الإخراجية على نحو حقيقي).

بثقة كبيرة، يشرح قنوع أنّ الشركة المنتجة أعدت العدة لخوض هذه التجربة الخاصة، بدءاً من التعاقد مع أهم الفنانين في سوريا: ستيليا خليل في الأزياء، وناصر جليلي في الديكور، وفهر الرحبي في إدارة الإنتاج، وطاهر مامللي في الموسيقى التصويرية وتلحين الأغاني التي ستؤديها نسرين طافش بصوتها. وسيسشارك في بطولة المسلسل جمال سليمان (الحسن البصري)، إضافة إلى فرح بسيسو، وباسم ياخور ومجموعة من النجوم الشباب. وسيفتح العمل شارته قبل 15 عاماً من ولادة رابعة العدوية (100

دمشق/متابعات:

قدمت السينما المصرية عام 1963 فيلماً من بطولة نبيلة عبيد وفريد شوقي يحكي سيرة الشاعرة المتصوفة رابعة العدوية، أظهرها بصورة وجدها النقاد مغلوطة لا تتقاطع مع حقيقة مؤسسة مذهب العشق الإلهي. بعد ذلك، لم تجرؤ الدراما العربية على الخوض في حياة هذه الشخصية التاريخية الإشكالية. لكن نسرين طافش ستكون السبابة إلى تقديم سيرة رابعة العدوية في مسلسل تستعد لإنتاجه

## روبي تفلت من السجن

القاهرة/متابعات:

ولا آخر فنانة تتعرض لمثل هذا الموقف، وقضايا الضرائب كلها آخرتها معروفة، وتنتهي بسداد المبلغ المطلوب، وهو ما حدث معي).

ثم أضافت: (حضرت إلى مبنى محكمة القاهرة الجديدة بصحبة والدتي والمحامي الخاص بي، وقدمت الأوراق التي تثبت دفعي المبلغ المطلوب).



أكدت الفنانة المصرية روبي، أنها ذهبت إلى مأمورية الضرائب، منذ يومين، لسداد 200 ألف جنيه ضرائب، بالإضافة إلى 100 ألف جنيه غرامة تأخير، وذلك نظير أجرها عن فيلم (الوعد).

وفي هذا الصدد، قالت روبي: (الحمد لله كانت القضية كابوساً وانزاح، وأنا لست أول

## مقاطعة تونسية لشمس الأغنية اللبنانية نجوى كرم

بيروت/متابعات:

بعد الهجوم والنقد على عدد كبير من فنانين النظام في مصر وتونس، ها هي نيران الثورة تصيب نجوى كرم، وكرد اعتبار لتجاهل الفنانة اللبنانية لثورتهم وعدم تقديمها أغنية (لثورة الياسمين)، أطلق ناشطون تونسيون حملة كبيرة لمقاطعة كرم في تونس واليومها الجديد الذي لم يصدر بعد.

وتأتي هذه الحملة بعد تصريحات أدلت بها (شمس الأغنية اللبنانية) بأنها ستغني لثورة مصر، وهو الأمر الذي اغضب الجمهور التونسي الذي طالما أحب نجوى كرم واستقبلها كملكة في مهرجان (قرطاج)، في حين تعرضت نجوى لحملات شرسة في مصر لأنها لم تغن باللهجة المصرية. واعتبر هؤلاء أن كرم ناكرة للجميل ووجهوا رسالة لجمهور الفنانة يؤكدون فيها أن كرم لن تدخل تونس مجدداً ما دام اسمها وضع على القائمة السوداء، والحملة تطول أيضاً نانسي عجرم وعاصي الحلاني الذي غنى لثورة مصر.



## إليسا سفيرة إلى ليبيا

بيروت/متابعات:

تنفذ السفارة إليسا أولى مهامها الإنسانية بعد تعيينها سفيرة للنوايا الحسنة في بنغازي ليبيا بهدف تقديم مساعدات إنسانية مع منظمة (امسام)، وقد أعطت الفنانة موافقتها على هذه المهمة ويتوقع أن تشهد الأيام المقبلة اجتماعات بين (السفيرة) وممثلين من المنظمة الدولية للاتفاق على برنامج عمل سيتم بموجبه وضع جدول أعمال لتحركها الإنساني.

وكانت إليسا أعلنت من دبي لدى تعيينها سفيرة في احتفال إلى جانب الفنانين الإماراتيين حسين الجسمي وفايز السعيد وسلطان الرومانسية عبدالله الرويشد، أنها ستسعى من خلال هذا التعيين المهم إلى أن تعمل جاهدة، كما تقوم بذلك الممثلة العالمية المحبوبة (أنجلينا جولي)، من أجل تكثيف الجهد تجاه تحقيق التنمية المستدامة لمكافحة سوء التغذية التي تعمل عليها منظمة IIMSAM (امسام).

